الأضرحة والمزارات في الجزائر العثمانية من خلال كتب الرحلات المغربية

د. بوسليم صالح
جامعة غرداية (الجزائر)
أ. بن قايد عمر
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص:

تسعى هذه الورقة إلى إبراز الدور الفاعل الذي إضطلع به الرحالة المغاربة في بلورت تفاعلات الزيارات للأضرحة وقبور الأولياء و المشايخ الصلحاء في الجزائر،في إطار ركبهم الحجازي السنوي، إذ شكّلت بذلك حلقة للتواصل الثقافي والروحي بين الجزائر والمغرب الأقصى، وكانت تمثل تفاعل حضاري وتلاقح إجتماعي،وهو تراث جزائري مغربي مفعول بالزمان والمكان.وللتدليل على ذلك نأخذ في هذه الدراسة نماذج من تلك الرحلات والأركاب المغربية الحجازية أو حتى السفارية المتعلقة بذلك.

كلمات مفتاحية : الجزائر، المغرب، الرحالة، المزارات، الأضرحة، الشيوخ،الركب، التواصل، الثقافة.

Résumé :

le présent document vise à soulignier le role actif joué par le voyage dit le rekb marocains sous le nom générique«Ar-Rihla al-Hajjiya» (ou Ar-Rihla Al-Hijaziya, dans les relations culturelle et sociale, au cours de lére moderne avec celui des visites des mausolées et les tombes des saints marabouts de l'algerie , car elle à constitié un canal de communication culturelle et spirituelle détaille les mœurs et les traditions des deux peuples rencontrées, et ils représentent une interaction sociale civilisée et la fertilisation croisée, évoque les caractéristiques sociales,et les rencontres et les dzeiarras des tombes des grands marabouts a travers les routes en algerie.

تمهيد:

تشترك مجتمعات المغرب الإسلامي في مجموعة من الموروثات الحضارية،ولعل أبرز هذه الموروثات تجانس شعوبها في العادات والتقاليد والسمات اللغوية والثقافية،ووحدة الفكر الديني والعقائدي لأفرادها،إضافة إلى التقارب الجغرافي المتصل إتصالا طبيعيا، هذه القواسم المشتركة زادت من انتعاش التواصل الثقافي والمعرفي بينهما ،ولعل أبرز تلك التفاعلات وآلياتها كتب الرحالة الدين نبغوا في طرح شهاداتهم التي تعتبر مصدرا صادقا لما شاهدوه وعايشوه في خضم تلك الرحلات.فقد كانت الرحلات قد نقلت لنا ذلك التواصل الثقافي والفكري والصوفي بينهم، وغذت العادات الاجتماعية والدينية والاقتصادية.

فمن هذا المنطلق كانت كتب الرحلات مرآة صادقة تعبر عن صور تلك الأواصر، ومن ذلك زيارات العلماء والأولياء من مشايخ الصوفية وعلماء الدين ،الأحياء منهم والأموات،حيث تحظى المزارات بتقدير وحتى تقديس الرحالة، فخصوهم بالزيارة والتبرك مشيدين بكراماتهم وأعمالهم،فقد قال العلامة أبن قنفد القسنطيني، صاحب كتاب" **أنس الفقير وعز الحقير":" إن أرض المغرب هي الارض التي نبتت الصالحين كما نبتت الكلأ**" وهو يشير إلى ظاهرة الصلحاء والاولياء في المجتمع المغاربي في زمنه، فشاعت زيارة الأضرحة وعمّت في سائر الرحلات.وقد اتجه القصد

في هذا البحث إلى إبراز:الأضرحة والأولياء في الجزائر من خلال بعض الرحالة المغاربة،وذلك بدراسة نماذج من تلك الزيارات.

ولما كان تركيز أدب الرحلات على المجتمع ، وكان هدف هذا الأخير في تغير مستمر وسريع، فلا بد أن يقـدم كل رحالة مشاهدات ومعلومات أوإرتسامات،حسب رصد تغير صاحبها،لما تضمنت رحلته من إفادات إخبارية هامة،في ظل المؤثرات الصوفية ، كرصد المجتمع وتتبع ثقافته. فالقطر الجزائري يعتبر من أهم البلدان التي كثر ورودهـا فـي كتب الرحلات المغربية المدونة،لكونه كان من أهم جسور التواصل بين المغرب وطرق الشـرق،ولذلك إهتمـت بـه الرحلات المغربية،بإختلاف انواعها وتوجهاتها[1] .

وقد سجلت لنا كتب الرحلات عددا كبيرا وضخما من تلك الزيارات للأولياء والأضرحة علـى مـر العصـور والأمكنة التي يصعب الإلمام بها في هذا البحث،لذلك كان علي أن تناول تلك الزيارات،بدراسة وقوف بعـض هـؤلاء الرحالة المغاربة،في إطار رحلاتهم الحجازية،ضمن طرق الركب الحجازية المغربية البرية المارة على وسط وواحات الجزائر، عن طريق الأركاب المغربية التالية:

1-الطريق البري المنطلق من فاس:

وقد اعتمده عدد كبير من الرحالة المغاربة "**كعمر المرابط الدلالي**"(ت 1089ه/1678م) خـلال عـام 1668م، و"**أحمد القادري**"(ت 1133ه/1720م) عام 1688م، و"**الحسن بن مسعود اليوسي**"(ت 1102ه/1690م) عـام 1689م، و"**ابن الطيب الشرقي**"(ت 1170ه/1756م) عام 1726م، والوزير "**محمد الشرقي الإسحاقي**"(ت 1150ه/ 1737م) عام 1731م، و"**عبد المجيد الزبادي**"(ت 1209ه/ 1794م) عام 1745م، و"**العامري التلمساني**"(ت بعد 1162ه/1748م) عام 1739م. ومما يزيد أهمية هذا الطريق أو هذا الركب أنه ترك لنا تراثا ثقافيا تاريخيا ،عند مروره بالواحات الوسـطى الجزائرية ،وقد تشكّل تاريخياً في عهد الدولة الدولة المرينية ثم تطور في عهد الدولة العلوية، وقد كان يحظى بعنايـة مادية ورمزية خاصة تعكس المستوى الرفيع للركب[2].

2- الطريق البري المنطلق من سجلماسة:

وقد اعتمده عدد غير يسير من الرحالة المغاربة في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديّين: "**كأبي سـالم العياشي**"(ت1090ه/1679م) لأكثر مـن مـرة 1649م ثـم فـي سـنة 1653 م وسـنة 1661 م وكـذلك 1658 م،والهشتوكي(ت 1127ه/1715م) مرتين، الأولى في سنة 1684 م، والثانية في سنة 1707 م. و"**الشيخ أحمـد بـن ناصر الدرعي**"(ت1129ه/1716م) عام 1709 م. و"**الحضـيكَي**"(ت1189ه/1775م) عام 1739 م... ويذكر المـؤرخ المغربي المرحوم الأستاذ "**محمد المنوني**" أن هذه الطريق يرجع الفضل فيه إلى الركب السجلماسي أحد أقـدم ركـاب المغرب الاقصى المتوجهة إلى الحجاز[3] وقد كان يعتمده عدد وفير من الخلق، كما كان يضم أعلاماً كبيرة تنتمي إلـى عالم التصوف والزوايا من أمثال "**أبي سالم العياشي**"، و"**أحمد بن ناصر الدرعي**"، و"**الشيخ عبد السـلام بـن ناصـر**" و"**أبي مدين الدرعي**"(ت 1157ه/ 1744م)، وكذلك جاء ذكر هذه الطريق ومراحلها في كل هذه الرحلات، وغالباً مـا كان الركب السجلماسي يلتقي في طريقه بالركب الفاسي، وهو ما يعني أن نقاط التقاطع كانت موجودة بين الطـريقين. وبناء على معلومات الشيخ "**أبي العباس أحمد بن ناصر**"، فإن الركبين كانا معتمدان تحت رئاسة أمير الركب الفاسي[4] باعتباره الركب الرسمي، كما حدث عام 1121 هـ عندما حج "**الشيخ أبو العباس أحمد بن ناصر**" وهو مـا يعنـي أن الطريق يصبح واحداً.

3- **الطريق البري المنطلق من مراكش:**

يبدو من خلال الرحالة الذين اعتمدوا هذا الطريق خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريّين/ السابع عشر والثامن عشر الميلاديّين، أنه لم يكن يحظى بأهمية كبيرة،إذ لم نعثر إلّا على رحلة مغربية واحدة اعتمدت هذه الطريق، وهي "**لابن مليح السراج**"(لا يعرف شئ عن تاريخ ميلاده ولا وفاته) عام1040ه/ 1630 م "أنس الساري والسارب إلى منتهى الآمال والمآرب سيد الأعاجم والأعارب".واعتماداً على مصادر الأستاذ "**محمد المنوني**"، فإن تاريخ هذه الطريق مرتبط بتاريخ الركب المراكشي الذي كان ركب الدولة الرسمي زمن السعديين(5). إذ كانوا يولونه اهتماماً خاصاً تعكسه تلك الوصايا والرسائل التي كان يبعث بها السلاطين السعديون إلى حكام الحجاز من أجل العناية بالركب والحجاج(6).

ففي هذه الرحلات المغربية توجد الكثير من الأسانيد التاريخية عن الجزائر، وعن حواضرها الصحراوية،كوصف المدن والقرى والفيافي المقفرة،والحديث عن العادات والتقاليد، والمستوى الحضاري والعلمي، كذكر الزوايا والمزارات والطرق الصوفية والأوراد، وما إلى ذلك.

ولنا أن نرصد بعض هؤلاء الرحالة ،وزياراتهم لبعض الأضرحة في الواحات الجزائرية عند تنقلاتهم ، وسيرهم، ضمن الركب الحجازي المغربي،فهذا الرحالة أبن مليح قد ترجم لبعض الصلحاء الأموات وكيفية التأدب معهم ،حيث يقول (7):

منازل سادات ومأوى أئمة   عزيز علينا أن نلاقي لهم مثلا

وهذا العامري التازي(8) يقول:

واغتنم زورة الصالحين سواء   منهم الميتــون والأحياء

ومن الرحالة الذين تأثروا بالزيارات للأضرحة في الحواضر الجزائرية وكتبوا عنها،نذكر منهم:

1-**الرحالة السفير أبو الحسن علي التمجروتي** (ت-1003هـ/ 1594م):

تدخل هذه الرحلة ضمن الرحلات السفارية التي إعتمدت الطريق البحري، ففي سفارته وإنتدابه إلى القسطنطينية سنة 980هـ/1572م وعند مروره بتونس،زار التمقروتي بعض الصالحين، ومنهم "**عبد العزيز بن خليف القسمطيني الجزائري**" نزيل تونس ودفين مقبرة الزلاج بها،وزار في نفس الوقت عمه "**أبو محمد عبد الله بن علي التمجروتي**" الذي كان مع الشيخ هنالك ملازما له حتى توفي عنده(9).

2-**الرحالة أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي**(10) (ولد1037هـ/ت1072هـ):

ورحلته المسماة"**ماء المؤائد أوالرحلة العياشية إلى الديار النورانية**"، الذي أورد في رحلته الكثير من الزيارات للاولياء والصالحين الأحياء منهم والأموات، وله السبق الأكبر في ذلك،فقد ذكر في رحلته عند خروجه من سجلماسة قاصدا وادي الساورة في الأراضي الجزائرية، أنه زار قبر "**الشيخ أحمد بن موسى**"، في زاويته بمنطقة بني خلف من قرى بني عباس(11)،وقد زار كذلك بمنطقة تسابيت بمنطقة توات بالجنوب الغربي الجزائري، قبر الولي "**سيدي محمد بن صالح**"(12)،المعروف بعريان الرأس،ثم يشير العياشي إلى زيارة زاوية "**سيدي عبد الله ابن طمطم**"(13)وزيارة أمير الركب السجلماسي لزيارته،ثم زاروا روضة قبر أحد الصالحين في منطقة يقال لها "والاّ"(14)إسمه "**سيدي محمد بن موسى**"،ولما نزل العياشي مدينة المنيعة،ذكر الشيخ الولي الصالح "**سيدي الحاج أبو حفص**"،من ذرية "**سيدي عبد القادر بن بوسماحة**"(15)،وقد ذكره العياشي بكثير من التعظيم والتبجيل والإحترام والتقدير(16)،وأخبرنا العياشي عن مصلى أو

مقام سيد الحاج بوحفص،الكائن بمنطقة حاسي لفحل اليوم، وقد سماها آنذاك بوادي التغير نسبة إلى الوادي الذي يحمـل نفس الإسم إلى اليوم.

ورغم أن العياشي قد زار بعد ذاك كل من ورقلة ونقوسة وتقرت ووادي سوف وقرية الرباح، إلا أنه لم يـذكر في هذه النواحي،أنه قد زار ضريحا أو وليا،حتى خروجه من الأراضي الجزائرية داخلا تونس.

وعند رجوعه من الحج ومروره بالأراضي الجزائرية، مرّ على ضريح "**سيدي عقبـة**"، وهـو مـزار لكافـة الرحالين المغاربة والجزائريين،رغم أن العياشي قد ذكر أن الوباء قد تفشى في هذه المنطقة بشكل لافت للنظر[17]،وفي منطقة بسكرة زار العياشي قبر الشيخ الصالح "**سيدي بوطيب نصير**"[18]وبعض الصالحين الأحياء، كان مـنهم "**سـيدي محمد بن بوعلي**" وهو من شيوخ البلدة وأكابرها[19]،وقد مرّ الركب السجلماسي على زاوية وضـريح "**سـيدي عبـد الرحمن الأخضري**"[20]،ثم زار الركب بعدها القبر المنسوب لنبي الله "**خالد بن سنان**" عليه السلام ،وقد مدح الرحالة نبي الله خالد بن سنان بأبيات لما مر بهذا المشهد سنة أربع وستين .

يانبي الإلــه يا ابن سنان   خالدا جد لانــف بأمان
مذنب يطلب السماح ويرجو   نفحة تطلق الأسير العان[21]

وعند مرور العياشي بمنطقة البيّض اليوم، حيث ذكر منطة " ربأ"،وهي أربوات،وهذا الاسم يطلق على تجمعين صغيرين، التجمع الأول يعرف باسم أربوات التحتانية والآخر باسم أربوات الفوقانية [22].

3-رحلة أبو الطيب الشرقي[23]: (117 - 1110 هـ / 1698 - 1756م):

ذكر أبو الطيب الشرقي في رحلته[24]،الحجازية الكثير عن مزارات الأولياء والصالحين،فهو يبين أن أول زيارة له للأولياء في الجزائر كانت عند دخوله لقرية مشرية[25]، حيث زار فيها روضتي "**الشيخ محمد العمري**" الملقب بمولى الخلوة،وروضة "**الشيخ عبد الرزاق المجلد**"، وهما من صلحاء المنطقة[26]،وقد ذكر أنه قد أصابهم ريح قاصفة، شغلتهم عن زيارة سيدي خالد والوقوف على ضريحه،والتي كانت تدخل ضمن خط سير هذا الركب الحجازي الفاسي،وقد قـال في ذلك قصيدة، كان منها:

حططنا بمغنى خالد بن سنان   لنحظى به عن أسهم وسنان
أخالد منك الود أصبح خالدا   لدي خلدي بل في صميم جناني[27]

وقد ذكرفي رحلته:" **أن أبو سالم عبد الله العياشي رحمه الله قد قال أن قبر خالد بن سنان يعد من المـزارات الشهيرة ببلاد الزاب،تقصده الأركاب للزيارة من قواصي إفريقيةكلها...**" [28]، ثم إن الركب لم يمكن له زيارة ضـريح سيدي عقبة،وقد قال أبو الطيب الشرقي في ذلك:"... **وأخذنا نسأل تجاهه خيرات الدنيا والأخرة،ونبتهـل إلـى الله أن يفيض علينا بحار كرمه الزاهرة...**" [29]، وقد قال فيه أبياتا ، منها:

أَعُقبة جُبنا أَجبلا وعــقابَا   أَضلَّت مَراميها قطًا وعقابَا
اعقبة سل مولاك جل جلاله   يؤمننا كي لا نخاف عقابا
فها نحن وفد الله حجاج بيته   وطيبة أو من طيبها الكون طابا[30]

ثم مرّ المركب على زاوية "**سيدي ناجي**"، المشهورة في تلك النواحي.وفي رجوعهم من فريضة الحج، وفي طريق العودة، مر الركب بضريح "**سيدي عبد الرحمن الأخضري**"، حيث قابله الحجاج المغاربة بنية الزيارة والتبرك كما قال صاحب الرحلة[31]،وفي المشرية، زار الركب ضريحي "**سيدي الشيخ عبد الرزاق والشيخ بوميدونة**".

4-الرّحلة الحجازية [32] لأبي عبد الله الحضيكي(تـ1189هـ/1775م):

ويعتبر امتدادا لماسبقها من الرحلات الحجازية، أغنى العلامة الحضيكي رحلته بإفاداته التاريخية والجغرافية لبعض المناطق في الجزائر؛ إذ تحدّث عن جغرافيتها ، ذاكرا قبائلها و عاداتها الاجتماعية، واصفاً الكثير من المواضع والبقاع والمزارات التي شاهدها وصفا دقيقاً،وكان ضمن الركب السجلماسي المار بهذه المناطق سنة 1152هـ/1739م.

فقد أورد الحضيكي في رحلته أنه، حين نزوله في قصر بوسمغون بالأراضي الجزائرية،ذكر أنها سميت بإسم شيخ صالح، وهناك قبر حولها يزار في وقته[33]،وقد ذكر الرحالة نزول الركب بجانب منطقة النخيلة أو النخيلي[34]،حيث كانت مأوى الصالحين ومجمع الأولياء ولم يتسنى للركب زيارة ذلك المكان ذهابا وإيابا لبعده عن الطريق،غير أنه قال:" أنه دعى عند نزوله بالقرب منه"،ثم أنه لما حلّ الركب بمنطقة لاشبور، قال أن ضريح "**سيدي أبا يزيد البسطامي**" يوجد هناك [35].

ولما مرّ الركب السجلماسي على منطقة الزاب،حيث قبر سيدنا خالد، ذكر أنه مزارا عظيما، ثم ذكر خلوة وضريح سيدي عبد الرحمن الأخضري حيث زاره الركب، ثم زيارتهم لقبر سيدنا "**عقبة رضي الله**" عنه، وذكر أنه قبر مزار[36] .

5- **الرحلة الناصرية**[37]،**لأبو العباس أحمدبن ناصرالدرعي:(ت1710م/1122هـ):** وجاءت هذه الرحلة ضمن الركب السجلماسي،ومما ذكر في إطار التواصل بين حجاج هذا الركب وصلحاء الجزائر، سواء الأحياء منهم أو الأموات ما ذكره المؤلف،بدأ بدخوله إلى الأراضي الجزائرية، بعد أن وجد الركب رجلا من منطقة بوسمغون[38]، كان دليلهم على الطريق إلى بلده،ومنها وصلوا إلى أم القرار الغربية[39]، ثم مر الركب بأم الغرار القبلية[40]

وفي هذه البلدة زاروا،أحد شيوخ وصلحاء المنطقة، وكان إسمه"**سيدي محمد بن أبي نوة**"وإخوته، وقد ذكرهم المؤلف بالأسم، وهم من "**أولاد سيدي منصور**"[41]، ثم مر الركب ببلدة "**تيت**"كما سماها[42] حيث ذكر أن فيها اولاد "**سيدي أبي دخيل**"[43]، ثم نزل الركب ببوسمغون، حيث نزلوا في ضيافة شيخها آنذاك "**بن المرابط المفتاحي**"، والذي كانت له صلة صداقة وصحبة مع والد المؤلف،وقد ذكر صاحب الرحلة أن تسمية بوسمغون جاءت نسبة إلى الولي الصالح سيدي بوسمغون[44]،ثم نزل الركب بمنطقة الشلالات[45]،ثم منطقة أرباوات[46]،ثم الكراكدة[47]،ثم الغاسول[48].

وفي هذه البلدة إلتقى الركب "**بسيدي عبد الكريم التواتي**" وكان شيخا[49]،وهوالذي لقيه أبو سالم العياشي، في رحلته المشرقية الأخيرة سنة 1072هـ/ 1662م،ببلدة تقرت، ويبدو أنه كان شابا آنذاك، طالبا للعلم،وقد زار كذلك مدينة ورقلة آنذاك للغرض نفسه.

وقد إلتقى الركب في هذه البلدة كذلك رجلا من أهل غريس أو الراشدية[50]، إسمه "**سيدي عبد الله بن سحنون**"[51]، وكان رفقة إبنه "**سيدي الهاشمي**" ينتظرون الركب الحجي السجلماسي قاصدين الحج معهم[52] .

وفي هذه البلدة إكترى الركب رجلا إسمه "**سيدي محمد المختار**"،وهو كما وصفه الدرعي، حافظا للقرآن، زار تلمسان والجزائر ووهران،وسكن بفاس خمس سنين وزار مراكش وتارودانت وتادلا بالمغرب الأقصى،وذلك لهدايتهم إلى مدينة الأغواط التي كانت في خط سير الأركاب المغربية[53].

ولما وصل الركب إلى منطقة مخيليف، ثم وادي لاشبور، وأخيرا عين ماضي، أين زار فيها الركب ومجموعة الحجاج المغاربة، كبير شيوخ عين ماضي" **سيدي أحمد بن الدهسي**" وكان معه أبناءه،وقد ذكر الدرعي أنهم كلهم فقهاء، منهم "**سيدي عبد الرحمان**" و"**سيدي محمد وسيدي زروق**"، ومن فقهاء القرية كذلك **سيدي بوحفص وسيدي محمد بن عيسى وسيدي أبو القاسم وسيدي عبد الرحمن بن دلس،وسيدي عيسى بن يحي**، وسيدي **بلقاسم بن عيسى** وسيدي **عيسى بوعكاز** وكان شيخا يدرس الأطفال[54].

وذكر الدرعي أن الركب المغربي لم يسعفه الحال أن يزور قبور الأولياء والصالحين، وقال إن أهل عين ماضي ينكرون الزيارات، ويقولون بأن الترحال لا تشد إلاّ إلى ثلاثة مساجد[55]، وتكلم معهم الشيخ أحمد ناصر الدرعي في ذلك، وليس معتمد عندهم كما يقول سوى ما ذكروه[56].

وقد دخل أحمد بن ناصر الدرعي أحد أماكن الخلوة الموجود في القرية، وصلى فيها وتبرك بها كما يقول، ثم نزل الركب بتاجموت[57] أين تلقاهم بها شيخها السيد "**سيدي بن بركة**"، ثم نزلوا الأغواط وزاروا فيها فقهائها، مثل "**سيدي محمد بن قسمية**" و"**سيدي أحمد بن إدريس**" و"**سيدي محمد بن خليفة**" و"**سيدي الحاج عبد الرحمان الفجيجي**"، و"**سيدي إسماعيل الغينماصي**[58].

وفي قرية العسافية[59] والتي كانت ضمن الطريق الحجازي آنذاك،ثم منطقة دمت[60]. ثم نزل الركب بعدئذ بسيدي خالد، وكان في نية الحجاج زيارته لولا أنهم تعرضوا لمتاعب في الطريق ،أرغمتهم على الوقوف بعيدا عنه،حيث توجهوا إليه وزاروه من بعيد كما يقول الدرعي،وقال إن هذا القبر من المزارات الشهيرة في المنطقة،ولما نزل الركب بأولاد جلال،تلقّاهم بها شيوخها ، وكان منهم "**سيدي محمد بن الحاج** و**سيدي عبد الباقي** و**سيدي محمد بن عيسى** و**سيدي محمد السعيد**[61].

ثم بلغ الركب خلوة ومزار سيدي عبد الرحمان الأخضري،وكان قصدهم التبرك به،وفي مدينة بسكرة زار الركب أولاد "**سيدي محمد الصالح**"،و"**سيدي قاسم**"،و"**سيدي محمد بن عبد الواحد الرماني**"،وزار الركب كذلك "**سيدي عبد الرحمن**" و"**سيدي أبا الفضل**" و"**سيدي محمد الموفق** و"**سيدي الصحابي**" و"**سيدي محمد ابن أبي علي**"، و"**سيدي علي الأوداشي**"[62].

ونزل الركب بعد ذلك عند ضريح سيدي عقبة،حيث دخلوا لزيارته، وقد بقي أعضاء الركب عند الضريح، وصلوا النوافل هنالك[63]، ثم وصلوا بعد ذلك إلى زريبة الوادي[64]، حيث زاروا هناك قبة ولي الله الشريف "**سيدي حسن الكوفي**" وصلّوا الظهر هنالك[65]،ثم نزلوا بسيدي ناجي[66]و زاروا فيها أولاد "**سيدي ناجي**"،وذكر منهم "**سيدي بلقاسم بن محمح بن المبارك**،و"**سيدي محمد بن الهاني بن الحفيان**،و"**سيدي عبد الحفيظ بن الطيب**"و"**سيدي محمد بن الطيب**"،وإمامهم سيدي "**أحمد بن عمرو**"،وكانت آخر نقطة جزائرية قبل خروجهم إلى تونس وكان دليلهم في ذلك شخص إسمه"**محمد بن المبروك**"[67].

وفي طريق العودة ذكر الناصري أن الركب قد إلتقى ببعض الحجاج من توقرت في تونس قبل الدخول إلى شط الجريد المعروف،وقد سألوهم عن بقية الركب،حتى وصلوا إلى وادي "غسران"[68] أين إلتقوا هنالك "**بعامر ابن سيدي ناصر الفرجاني**"الذي دلهم على طريق بسكرة،وفي الطريق إلتقوا بجماعة من أولاد صولة مع الأشراف القاطنين بسيدي عقبة وبعض أصحاب سيدي "**محمد بن منصور المكادي النجاري الزواوي**"[69]ثم كانت منطقة سيدي عقبة المحطة

الأولى في طريقهم إلى الديار الجزائرية، حيث إلتقوا فيه سيدي "**أبا القاسم البشي**"مفتي بسكرتو "**علي بن محمود**" وهو عامل تلك الناحية[70] ثم نزل الركب بسيدي عبد الرحمن الأخضري،وبعدها نزلوا بقبة سيدي خالد،وهكذا سار الركب في طريق العودة حسب مسارها، فكانت التوميات ووادي عبد المجيد فعمورة،وفي الطريق إلتقى الركب زاوية "**سيدي حرز الله**" وهي في البادية، وقد حج مع الركب السجلماسي أحدهم وهو "**سيدي الطيب بن عيسى**"، ثم نزل الركب منطقة "دمد" وإلتقى الركب بعدها بفارسين من عرب"رحمان"[71]، وعدل الركب أن يدخل مدينة الأغواط آنذاك، وذلك بسبب الفتنة التي حلت بها[72].

ثم سار الركب غربا،حتى عين ماضي،ونزلوا بوادي مويلح، ثم سيدي طيفور، أين تمت قراءة السلكة عندهم، وقد دعوهم لوليمة عندهم،وهكذا كان سير الركب غربا حتى نزلوا مقام سيدي أعطاالله،ثم الشلالة، فبوسمغون،حيث إنصرف عن الركب كل من "**سيدي محمد بن علي بن محمد بن الحاج**" و"**سيدي العربي**" و "**الحاج أحمد بن علي**"،في طريقهم إلى بلدهم توات،ثم سار الركب غربا حتى مواطن أولاد "**سيدي بوتخيل**"،إلى أن وصل الركب الأراضي المغربية[73].

5- رحلة أبي العباس الهلالي السجلماسي (ت 1175هـ/1761م) المسماة" التوجه لبيت الله الحرام وزيارة قبره عليه الصلاة والسلام[74]:

وهي رحلة انطلقت من سجلماسة،حيث خرجت مع الركب السجلماسي في جمادي الثانية من سنة 1150ه/1737م،برفقة أشراف سجلماسة، يترأسهم شيخ الركب"**ابن عبد الله بن عبد الكريم** "فكانت أولى المنازل الجزائرية لهذا الركب بمنطقة القنادسة ببشار[75]، وكان قبلها بمنطقة " تلغمت "وهي مرحلة من المراحل التي كان ينزل بها ركب الحجيج الناصري، للإستراحة وإقتناء الرواحل،بها زاوية وتقع في نصف الطريق بين سجلماسة والقنادسة[76].

ونزل الركب بزاوية القنادسة،حيث زار حجاج المغرب أحد شيوخها وأعيانها" **أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن أبي زيان**"،حيث أسندت إليه مهام الزاوية بعد وفاة والده سنة 1145ه/1732م،وكان معاونه في ذلك الشيخ" **أبو الحسن سيدي علي بن محمد بن عبد الحاحي**"وقد ذكر المؤلف أن الركب قد سار بطريق بشار وواكدة،ثم وادي الزيرق[77]،ثم جبل عنتر[78]،وفي منطقة فجيج زار الركب الحجازي السجلماسي"**سيدي محمد بن عبد الرحمن**"صاحب زاوية كرزاز الجزائرية، وكان في زيارة لمنطقة فجيج،وقد إلتحق بالركب قاصدا الحج،ثم إلتقى الركب بإمام "الأودغير"[79] "سيدي أحمد الصائم"وكان من أولاده العلامة" **مصطفى الرماحي القلعي**"(ت 1136ه/1723م) وقد بيّن الهلالي أن هذا الشخص من أولاد سيدي منصور النازلين بقرية" **تيوت**"[80]،وبعد مرحلة من السير نزل الركب "بوادي درمل"[81]ثم منطقة " الجنين"[82] ثم نزلوا "**أم القرار الشرقية**".

ويشير المؤلف أن الركب زار في منطقة بوسمغون،سيدي محمد الصديق، ثم واصل الركب سيره في إتجاه الشرق، حتى وصل منطقة الكراكدة ثم الغاسول، ثم وادي مخيليف، أين نزلوا هنالك بمنزل يتعبد فيه، وصلوا بهن وتوسلوا بعبّاده [83].

ثم وصل الحجيج إلى عين ماضي،وفيها ذكر الهلالي السجلماسي أنه زارهم فيها،رجل من أولاد سيدي الشيخ،إسمه" **سيدي الحاج عيسى**"[84]، ولقي الركب كذلك،"**سيدي حمر حفيد سيدي أحمد بن سالم**"[85]،ثم نزل الركب بقري تاجموت،ثم الأغواط،ثم وادي دمد، ثم وادي عبد المجيد فالتوميات[86].

إلا أن عند نزوله بقبر سيدي خالد،يلاحظ عليه الحيرة في أمره، وفي زيارته، فقال:"**قد أشكل أمره علي...فلم أجد عند أحد ما يشفي، ولا رأيت خبره في تاريخ ولا تقييد...**" [(87)]،ثم رحل الركب وقابل روضة سيدي خالد وقال في ذلك شعرا:

إن ركب الحجيج يا ابن سنان   خيموا منك في قريب مكان
ديدن الأسخيا وإنك منهم   بذل جزل القراء للضيفان
وعليك السلام ما حلّ ضيف   بكريم ففاز بالنحلان

ثم نزل الركب بأولاد جلال، فتلقاهم بها فقيهها "**سيدي محمد بن سعيد**"،ثم عرجوا على قبر سيدي عبد الرحمن الأخضري، حيث يقول:"... **زرناه بالقلوب لعد تأتي الوصول إليه، وقبره مزارة عظيمة، كان الحجاج قبل هذا يصلون إليه ويزورونه...**" [(88)]، وسار الركب بعدها إلى قرية مليلي وأوماش، ولما نزلوا ببسكرة، زار الحجاج، فقيهها وصالحها الشيخ" **سيدي محمد بن المودع**" ولم يتسنى لهم زيارة ضريح "**سيدي أبي الفضل**"، وغيره من صلحاء البلدة[(89)].

وفي طريقه للشرق زار ركب الحجيج المغربي سيدي عقبة وتلقاهم فيها كبيرهم،"**سيدي مولاي عبد الرحمن**" ونزل أعضاء الركب لزيارة ضريح سيدي عقبة، وزاروا كذلك زاويته التي كانت محطة للزيارة والراحة[(90)].

وأخيرا يمكن القول أنه يحمل إعتقاد الحجيج المغاربة في طريق الحج عبر الجزائر أكثر من معنى، فهو ليس مجرد مسلك يّعبره الأركاب الحجية المغربية ذهابا وإيابا فقط،بل هو حلقة مهمة في قناة التواصل الحضاري الفكري والإجتماعي بين البلدين،وذلك بالنظر لمحطاتهما التي يتوقف بها الركب بغية مجالسة الفقهاء والصلحاء من الأحياء وزيارة الأضرحة والأولياء وإعتبار ذلك من مصوغات الفكر الصوفي المنتشر آنذاك، كما أنه يفسر بتلك الروابط الإجتماعية المتينة والقوية التي ربطتها أواصر الأخوة في الدين والعقيدة والتراث المشترك، والعناية الخاصة التي يوليها الحاج المغربي،خاصة بالمقامات والمزارات في الجزائر على طول تلك الطريق.

الهوامش والإحالات:

[(1)] أنظر،أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي: **الرحلة الناصرية**،تح عبد الحفيظ ملوكي ،ط1،دار السويدي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة 2011.

[(2)]يذكر الأستاذ المنوني بأن نشأة الركب الفاسي ترجع إلى عهد الدولة المرينية، وتحديداً السلطان يوسف بن يعقوب المريني عام 703 هـ/ 1303 م. محمد المنوني:**من حديث الركب المغربي**،مطبعة المخزن، تطوان 1953، ص 9.

[(3)] محمد المنوني، المرجع السابق، ص 33.

[(4)] أبو العباس أحمد بن ناصر:**الرحلةالناصرية**، المطبعة الحجرية بفاس، 2ج، دت، ج1، ص 111.

[(5)] محمد المنوني، المرجع السابق، ص 36.

[(6)] نفسه. ويذكر المنوني: «بأن المنصور السعدي كتب لأمير مكة حسن بن أبي نمي يوصيه بالركب الذي توجه إلى الحجاز في عهده، خصوصاً وأن الركب كان الركب الرسمي للدولة ويحمل هدية السلطان إلى الروضة الشريفة».

[(7)] أبو عبد الله بن أحمد القيسي الشهير بالسراج والملقب بإبن مليح:**أنس لساري والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمأرب سيد الأعاجم والأعارب، 1040-1043ه/ 1630-1633م**، تحقيق محمد الفاسي، مطبعة محمد الخامس، فاس 1970، ص 64.

[8] هو أبو عبد الله محمد بن الحاج بن منصور العامري التلمساني التازي الدار(ت 1170هـ/1756م) له قصيدة همزية،أنظر:محمد المنوني:المرجع السابق، ص88-104.

[9] أبو الحسن علي التمجروتي: **النفحة المسكية في السفارة التركية 1589**م، ط1، تحقيق محمد الصالحي، دار السويدي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2007 ، ص 30.

[10] مصادر الترجمة:محمد بن الطيب القادري:**نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، ط1، تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، مكتبة الطالب، الرباط 1986، ج2، ص 254.

[11] أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي: **الرحلة العياشية-ماء الموائد**، ط2،1ج،دار السويد للنشر والتوزيع،الإمارات العربية المتحدة 2006،ج1، ص78.

[12]محمد بن صالح، الولي الصالح، من مؤلفاته كتاب الهدية، وضعه في علم الحرف وعلم الفلك والتنجيم،أنظر: عباس بن إبراهيم السملالي المراكشي:**الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام**، المطبعة الملكية، الرباط 1993،ج4، ص 342.

[13] عبد الله ابن طمطم،وهو صاحب الزاوية،من رجال القرن 11 هـ/17م، أنظر: محمد بن الطيب القادري، المصدر السابق، ج 2 ص 405.

[14]قرية أو قصر من قصور توات،ذكرها العياشي في رحلته، ص107،لم نعثر لها على موقع اليوم، ولكنها توجد حسب العياشي غرب منطقة توات، أو تكون قريبة من قرى تيميمون اليوم أو في طريق المنيعة.

[15]أنظرعنه،الأفراني محمد الصغير:**صفوة من إنتشر في القرن الحادي عشر**،ط1، تحقيق عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء 2004،ص122.

[16]أنظر رحلة العياشي: المصدر السابق، ج1، ص 111.

[17] أنظر:نفسه،ج2،ص539.

[18] لعله من الصالحين ومشايخ بلدة بسكرة آنذاك،ولم أستطع أن أقدم تعريفا له.

[19]أنظر: العياشي، الرحلة ، ج2، ص 540-541.

[20] هو عبد الرحمن بن سيدي محمد الصغير بن محمد ابن عامر الأخضري البنطيوسي البسكري الجزائري المالكي953-920 هـ / 1512-1545 م العالمُ العلّامة والشاعر، أنظر اكثر، بوزياني الدراجي: **عبد الرحمن الأخضري، العالم الصوفي الذي تفوق في عصره**، ط2،مطبعة **Bled edition**، الجزائر 2009،كل صفحات الكتاب.

[21]العياشي،الرحلة المصدر السابق، ص 540.

[22]وقد أشار إليها الرحالة المغربي العياشي تحت اسم" ربأ"، وهي اربوات،إحدى بلديات ولاية البيض .تقع في الجنوب الغربي لولاية البيض وتبعد حوالي 100 كلم عن مقر الولاية، تابعة إدارياً إلى دائرة الأبيض سيدي الشيخ التي تبعد عنها شمالاً حوالي 20 كلم. يحد البلدية شمالاً بلدية عين العراك وجنوباً بلدية الأبيض سيدي الشيخ ويحدها غرباً كل من بلديتي المحرة والشلالة وشرقاً بلديتي بريزينة والكراكدة. أنظر العياشي،أبي سالم ،الرحلة العياشية ،المصدر السابق ،ماء الموائد،محمد حجي ،ج 2 ، ط 2، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، المغرب، 1977 م ،ص14 .

[23]ترجم له:أبو عبد الله محمد بن جعفر إدريس الكتاني: **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس،** تحقيق، عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد الطيب الكتاني، ومحمد بن حمزة بن علي الكتاني، ط1، دار الثقافة، فاس 2004، ج3، ص 67.

[24]الرحلة كانت سنة 1139هـ/ 1726م، وهي مخطوطة، موجودة في جامعة لايبزك، تحت رقم 746، بخط مشرقي،وقد قام بتحقيقها الباحث المغربي نور الدين شوبد،دار السويدي للنشر، الإمارات العربية المتحدة 2013.

[25] مشرية تابعة حاليا لولاية النعامة.

[26] أنظر ، رحلة ابن الطيب المشرقي،المصدر السابق، و جه الورقة رقم 31.

[27] نفسه، وجه لورقة رقم 34.

[28] نفسه، وجه الورقة رقم 36.

[29] نفسه، وجه الورقة رقم 37.

[30] نفسه.

[31] نفسه، وجه الورقة رقم 131.

[32] أنظر أكثر في كتاب ،أبي عبد الله محمد بن أحمد الحضيكي السوسي :**الرحلة الحجازية**،تحقيق عبد العالي لمدبر،ط1، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، دار الأمان للنشر والتوزيع ،الرباط2011.

[33] أنظر في ذلك، دحموني منى: قصر بوسمغون بولاية البيض- دراسة أثرية تحليلية- إشراف علي حملاي ،مذكرة ماجيستير في الأثار الإسلامية، جامعة الجزائر 2004-2005،وأن بوسمغون أخذ تسميته من اسم الولي الصالح سيدي بوسمغون الذي دفن فيه، وضريحه لا زال موجودا خارج القصر على ربوة صغيرة.ونشير إلى أن ما أورده حول تسمية قصر بوسمغون نقله عن سيدي مولى أحمد، الذي لم نقف له على ترجمة في المصادر .فقط ما ذكره كتاب:

Leclerc (L) : **Les Oasis De La Province D'Oran Ou Ouled Sidi Cheikh,**Tissier libraire , éditeur , rue Bab El-Oued ,Alger, 1858,p62.

[34] النخيلة هي واحة مهجورة تحتوي على أراضي صالحة للزراعة تابعة لبوسمغون وتبعد عن القصر ب 20 كلم، وقد ذكرها العياشي والكثير من الرحالة المغاربة حيث كانت مكان إلتقاء الركبين الفاسي والسجلماسي في خروجهم للرحلة الحجية.

[35] وهو طيفور بن عيسى البسطامي أبوزيد، زاهد مشهور له أخبار كثيرة (ت 261ه/874م ،أنظر خير الدين الزركلي:**الأعلام – قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء المستعربين والمستشرقين**،ط15، دار العلم للملايين، بيروت 2006،ج3، ص 235،وهي اليوم مدينة وبلدية تابعة إقليميا لدائرة بوعلام، ولاية البيض الجزائرية.

[36] أنظر رحلة الحضيكي، المصدر السابق،ص 85-86.

[37] أنظر،أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصرالدرعي: **الرحلة الناصرية**،سبق التعريف بالرحلة.

[38] نفسه.

[39] وهي اليوم تابعة لدائرة عين الصفراء ولاية النعامة، وتسمى بمغرار الفوقاني.

[40] وهي تسمى اليوم بمغرار التحتاني.

[41] أنظر الناصري ، الرحلة ، المصدر السابق، ص 127.

[42] وهي اليوم تسمى "تيوت" إحدى بلديات دائرة عين الصفراء ولاية النعامة.

[43] يوجد ضريح سيدي بوتخيل وخلفه في الجنوب الغربي الجزائري،حيث يذكر بعض رواة العائلة البوتخيلية أن سيدي بوتخيل هذا قدم من المغرب الأقصى، ولم نعثر له على ترجمة وافرة من مصادر موثوقة.

[44] أنظر الرحلة، المصدر السابق، ص 128.

[45] يطلق عليها اليوم، إسم الشلالة الظهرانية، التابعة لولاية البيض.

[46] وهي إحدى بلديات ولاية البيض.

[47] بلدية الكراكدة ولاية البيض، تاسيس البلدية منذ سنة 1985 وجد بها آثار قديمة.

[48] تقع بلدية الغاسول جنوب ولاية البيض بحوالي 43 كلم يحدها من الشمال البيض ومن الجنوب بريزينة وشرقا استيتن وسيدي عمر وغربا الكراكدة.

[49] أنظر، الناصري، الرحلة، المصدر السابق،ص 129.

[50] هي منطقة معسكر وجوارها في الغرب الجزائري.

[51] أسرة ابن سحنون أسرة علمية اشتهر كثير من أفرادها بالعلم، منهم الفقيه قاضي معسكر السيد مولاي علي الشريف بن سحنون، في النصف الثاني من القرن 18م، ومؤلف "الثغر الجماتي في إبتسام الثغر الوهراني" المؤرخ والفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن سحنون(ت بعد 1211هـ/ 1796م) أنظر في ذلك، فوزية لزغم: البيوتات والأسر العلمية بالجزائر خلال العهد العثماني ودورها الثقافي والسياسي(925-1246هـ/ 1520-1830م) أطروحة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، إشراف محمد بن معمر، جامعة وهران 2013-2014، ص ص 282-283.

[52] أنظر، الناصري ، الرحلة ، المصدر السابق، ص 129.

[53]نفسه، ص 130، ويبدو أن هذه الشخصية لها دراية بالطرق، لما له من سبق في الترحال.

[54] الحديث رواه البخاري ، ومسلم وغيرهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:(لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد، مسجد الحرام والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا) وهو حديث متفق عليه.

[55]نفسه.

[56]نفسه، ص 131.

[57]وهي إحدى بلديات ولاية الأغواط.

[58]أنظر ، الناصري، الرحلة ، المصدر السابق، ص 132.

[59]وهي بلدية من بلديات ولاية الأغواط تبعد عنه بأقل من 15 كلم، على ضفاف وادي مزي.

[60]وقد ذكرت في كتب الرحلات بأسماء مختلفة مثل دمد ودمت، وهي منطقة تابعة اليوم لدائرة مسعد ولاية الجلفة.

[61]أنظر الرحلة، المصدر السابق، ص 138.

[62] نفسه، ص 142.

[63] نفسه، ص 158.

[64]تقع مدينة زريبة الوادي في دولة الجزائر في أقصى شرق ولاية بسكرة، ويحدها شمالا بلدية المزيرعة وجنوبا بلدية الفيض وشرقا بلدية خنقة سيدي ناجي وغربا بلدية عين الناقة.

[65]يعتقد أنه من الشرفاء الذين نزلوا بالمنطقة.

[66]تنتمي بلدية خنقة سيدي ناجي إلى دائرة زريبة الوادي ولاية بسكرة، وتقع على بعد 100 كم شرق عاصمة الولاية بمحاذاة حدود ولاية خنشلة على سفح جبال الأوراس وعلى ضفاف واد العرب الكبير.

[67]أنظر الرحلة، المصدر السابق، ص 159.

[68]وادي غسران الذي هوتمام الحدود الفاصلة بين تمام الجزائر وتونس،وأن هذا الوادي أول تونس لجهة الغرب.

[69]لعله من الصالحين ومشايخ منطقة زواوة آنذاك،ولم أستطع أن أقدم تعريفا له.

[70]وهما شخصان كانا منفيان في سيدي عقبة، لأسباب غير معروفة توجب البحث في ذلك.

[71]وهم جزء من قبيلة الأرباع الجزائرية المعروفة.

[72]أنظر الرحلة، المصدر السابق، ص 719.

[73]نفسه، ص 327.

[74]أنظر: أحمد بن عبد العزيز بن الرشيد السجلماسي، الشهير بأبي العباس الهلالي المتوفى 1175 ه/1761م: **التوجه لحج بيت الله الحرام وزيارة قبره عليه الصلاة والسلام**،دراسة وتحقيق محمد بوزيان بنعلي، ط1، مطبعة الجسور، وجدة 2012.

[75]وهي بلدية تابعة لولاية بشار الجزائرية، تبعد عنها حوالي 20كم، نقلا عن :
Marc Cote :**Paysages et patrimoine Guide d’algerie**, Media-plus, Algerie 1996,p272

[76]أنظر،الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر: معلمة المغرب، قاموس مرتب على حروف الهجاء، يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب الأقصى، مطابع سلا، 1989، ج07، ص 2165.

[77]أنظر،رحلة الهلالي ، المصدر السابق، ص 113، وتسمى اليوم " بن الزيرق" وتقع شمال مدينة بشار بحوالي 40كلم، في الطريق إلى بني ونيف.

[78]وهو من جبال منطقة بشار.

[79]نسبة إلى وادي **غير** الممتد من الأراضي المغربية، حيث ينبع من الأراضي المغربية، حتى يصب في سد جرف التربة غرب القنادسة، ببشار الجزائرية

[80]وهي واحة تابعة لبلدية عين الصفراء في الغرب الجزائري.

[81]وهي قرية تابعة لولاية النعامة، في الجنوب الغربي الجزائري.

(82) قرية تسمى اليوم " بجنين بورزق" تبعد حوالي 85كلم عن عين الصفراء و33 كلم عن المقرار الظهراوي.

(83) أنظر،رحلة الهلالي ، المصدر السابق، ص 134.

(84) في رحلة الهشتوكي الحجازية:أبو العباس أحمد بن محمد بن داود بن يعزى التتملي الهشتوكي الجزولي(ت عـام 1127هــ/ 1715م)،وعنوان الرحلة،**هداية العلام إلى بيت الله الحرام والوقوف بالمشاعر العظام وزيارة النبي عليه الصــلاة والســلام،** مخطوط رقم 190، المكتبة الوطنية بالرباط،ذكر أن إسمه الحاج عيسى بن عيسى من ذرية قطب زمانه وشمس عصره، الشيخ أبي سماحة، وكان شاعرا. راجع عن هذه الرحلة: المصادر، لمحمد للمنوني: الجزء1،ص188.

(85) أوصى العياشي تلميذه أحمد بم سعيد المجليدي،أن يسلم له على سيدي احمد بن سالم، وسيدي الزروقي ووالــده ســيدي أبــي القاسم،أنظر، أبي سالم العياشي: رحلة العياشي الصغرى" تعداد المنازل الحجازية" تحقيق عبد الله حمادي الإدريسي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2013، ص63.

(86) وهي منطقة قريبة من سيدي خالد، وغير بعيدة عن اولاد جلال بمنطقة الزاب.

(87) أنظر الهلالي ، المصدر السابق، ص 156.

(88) نفسه ، ص 159.

(89) نفسه ، ص 161.

(90) نفسه ، ص 166.